: إشتقاق منحنى طلب السوق من المنحنيات الفردية

The derivation of Market Demand curve

السوق يمكن أن يعرف على أنه مكان يلتقي فيه البائعة والمشترين لتبادل السلع والخدمات، هذا المكان لا يمكن وصفه بحدود إقليمية أو جغرافية معينة، فتقدم الإتصالات جعل أسواق السلع مثل القمح والأرز تغطي كل العالم. لغرض التبسيط نفرض أن السوق محصور داخل الحدود الجغرافية للدولة بناءً على هذا الإفتراض، فإن طلب السوق بالنسبة للسلعة x هو مجموع طلبات الأفراد لهذه السلعة في كل القطر. كما هو الحال بالنسبة للطلب الفردي فإن طلب السوق للسلعة x يعتمد على سعر السلعة x، وأسعار السلع الأخرى المرتبطة بالسلع x لكنه لا يتأثر بدخل مستهلك واحد. إنما يتأثر بدخول مجموع المستهلكين أو الدخل القومي National Income بصورة عامة، أيضاً بتوقعات المستهلكين للأسعار في المستقبل، والصرف على الدعاية والإعلان، وأزواق المجتمع. بالإضافة إلى هذه العوامل يتأثر طلب السوق بحجم السكان، فزيادة عدد السكان تعنى زيادة إستهلاكهم، وزيادة الطلب، ومع ذلك فزيادة السكان كعامل من العوامل التي تؤثر على الطلب ليست بالضرورة أن تحدث تغيراً في الزمن القريب خاصةً إذا كانت الزيادة مصدرها معدل المواليد، أما إذا كانت الزيادة مرجعها الهجرة، فإن الطلب على السلع يزداد فوراً ويعطي أثراً فورياً في حجم الطلب. أيضاً أن زيادة السكان لا تعني زيادة الطلب لكل سلعة بدرجة واحدة، فالزيادة في عدد السكان في المدن الصناعية تعكس زيادة في الطلب تحتلف كثيراً عن اتجاه الطلب المترتب على زيادة السكان في الريف.

منحنى طلب السوق للسلعة x يمكن رسمه بالتجميع الأفقي لمنحنيات طلبات أفراد المجتمع بالنسبة للسلعة x . إذا إفترضنا أن السوق مكون من ثلاثة أشخاص والكميات التي يطلبها كل منهم عند الأسعار المختلفة بمكن تمثيلها بالرسوم البيانية التالية:

: إشتقاق منحنى طلب السوق من المنحنيات الفردية

The derivation of Market Demand curve

السوق يمكن أن يعرف على أنه مكان يلتقي فيه بالباعة والمشترين لتبادل السلع والخدمات، هذا المكان لا يمكن وصفه بحدود إقليمية أو جغرافية معينة، فتقدم الإتصالات جعل أسواق السلع مثل القمح والأرز تغطي كل العالم. لغرض التبسيط نفرض أن السوق محصور داخل الحدود الجغرافية للدولة بناءً على هذا الإفتراض، فإن طلب السوق بالنسبة للسلعة x هو مجموع طلبات الأفراد لهذه السلعة في كل القطر. كما هو الحال بالنسبة للطلب الفردي فإن طلب السوق للسلعة x يعتمد على سعر السلعة x، وأسعار السلع الأخرى المرتبطة بالسلع x لكنه لا يتأثر بدخل مستهلك واحد. إنما يتأثر بدخول مجموع المستهلكين أو الدخل القومي National Income بصورة عامة، أيضاً بتوقعات المستهلكين للأسعار في المستقبل، والصرف على الدعاية والإعلان، وأزواق المجتمع. بالإضافة إلى هذه العوامل يتأثر طلب السوق بحجم السكان، فزيادة عدد السكان تعنى زيادة إستهلاكهم، وزيادة الطلب، ومع ذلك فزيادة السكان كعامل من العوامل التي تؤثر على الطلب ليست بالضرورة أن تحدث تغيراً في الزمن القريب خاصةً إذا كانت الزيادة مصدرها معدل المواليد، أما إذا كانت الزيادة مرجعها الهجرة، فإن الطلب على السلع يزداد فوراً ويعطي أثراً فورياً في حجم الطلب. أيضاً أن زيادة السكان لا تعني زيادة الطلب لكل سلعة بدرجة واحدة، فالزيادة في عدد السكان في المدن الصناعية تعكس زيادة في الطلب تحتلف كثيراً عن اتجاه الطلب المترتب على زيادة السكان في الريف.

منحنى طلب السوق للسلعة x يمكن رسمه بالتجميع الأفقي لمنحنيات طلبات أفراد المجتمع بالنسبة للسلعة x . إذا إفترضنا أن السوق مكون من ثلاثة أشخاص والكميات التي يطلبها كل منهم عند الأسعار المختلفة بمكن تمثيلها بالرسوم البيانية التالية:

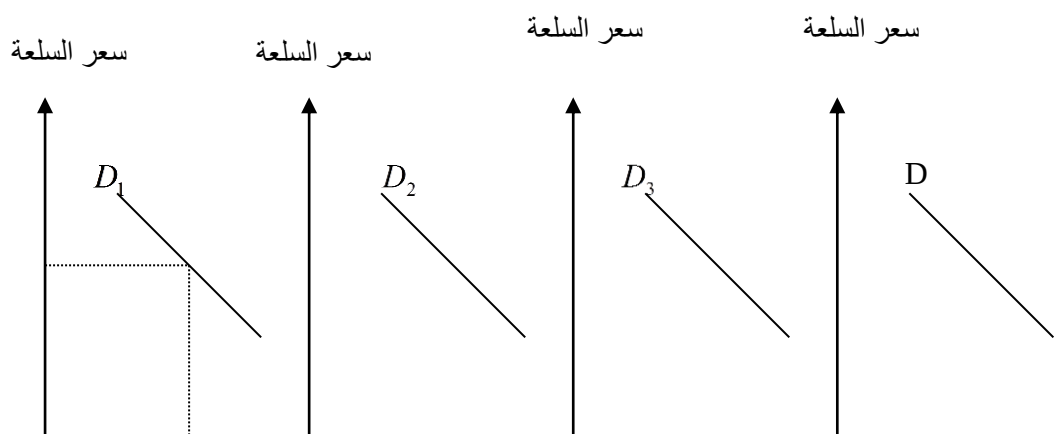

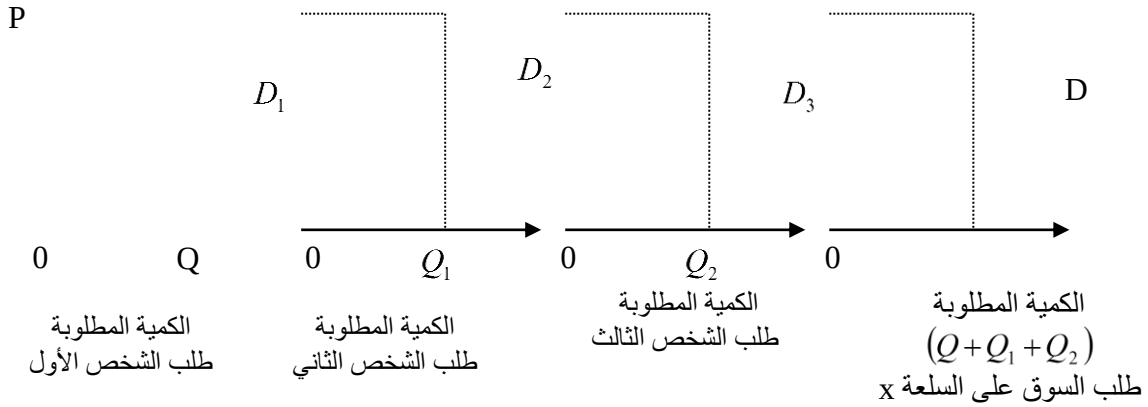

توضيح: الأشكال أعلاه طلب السوق يساوي مجموع طلبات الأفراد الثلاثة $(Q + Q_1 + Q_2)$ وبذات الطريقة تستطيع رسم الكمية المطلوبة في السوق عند الأسعار المختلفة للسلعة. وهذا هو المقصود بالقول بأن منحنى طلب السوق هو عبارة عن المجموع الأفقي لمنحنيات طلبات الأفراد.

7.2: الطلب الإستثنائي Exceptional demand

ينبغي التنبية إلى أنه توجد بعض السلع لا ينطبق عليها قانون الطلب، هذه السلع تنقسم إلى نوعين:

النوع الأول: يعرف بالسلع الدنيا Inferior Good وتعرف أيضاً Giffen Good على مكتشفها Robert Giffen خلافاً للقاعدة توجد علاقة مباشرة بين طلب هذه السلع وأسعارها. فزيادة السعر تؤدي إلى زيادة المطلوب من هذه السلع أو تقل الكمية المطلوبة إذا إنخفض السعر. مثلاً في الدول الفقيرة ينفق الناس كل دخولهم على سلع ضرورية قليلة القيمة مثل الذرة، نجدهم يستهلكون هذه السلعة لأن دخولهم لا تسمح لهم بشراء قمح أو أرز يكفي لإشباع أفراد الأسرة، فإذا ما إنخفضت اسعار الذرة، فإن جزءً من الدخل يمكن أن يستخدم لشراء الذرة وما تبقى من دخل يمكن أن ينفق على الأرز أو القمح، وفي هذه الحالة فإن إنخفاض اسعار الذرة أدى إلى إنخفاض الطلب على الذرة.

النوع الثاني: من هذه السلع هو السلع التفاخرية وتعرف بـ Veblen Goods سُميت على مكتشفها Therein Veblen كما هو الحال في السلع الدنيا فإنه توجد علاقة مباشرة بين أسعار السلع والطلب عليها. مثال لهذه السلع هي المجوهرات. إذ كلما

ارتفعت اسعار المجوهرات زاد تفضيلها للطبقات الغنية وبالتالي سيقبلون على شراءها بغرض إظهار ثرائهم وتضخم ثروتهم.

بالإضافة إلى هذه السلع ترد بعض الإستثناءات على قانون الطلب بالنسبة للسلع العادية في حالة الخوف من إرتفاع الأسعار في المستقبل. قد يندفع الأفراد إلى شراء سلعة إرتفع سعرها لمجرد الخوف من إستمرار إرتفاع الأسعار في المستقبل ويحدث هذا في زمن الحروب بالنسبة للسلع الإستهلاكية. وقد هذا عام 1939م حيث زاد إقبال الأهالي على شراء السلع رغم إرتفاع اسعارها متأثرين في ذلك بما حدث في الحرب العالمية الأولى.

في هذه الحالة لو حاولنا تصوير هذه الإستثناءات من قاعدة الطلب بيانياً نجد أن منحنى الطلب لا يتجه من أقصى اليسار منحدراً إلى اليمين وإنما على العكس نجده يتجه من اليمين إلى اليسار كما يلي:

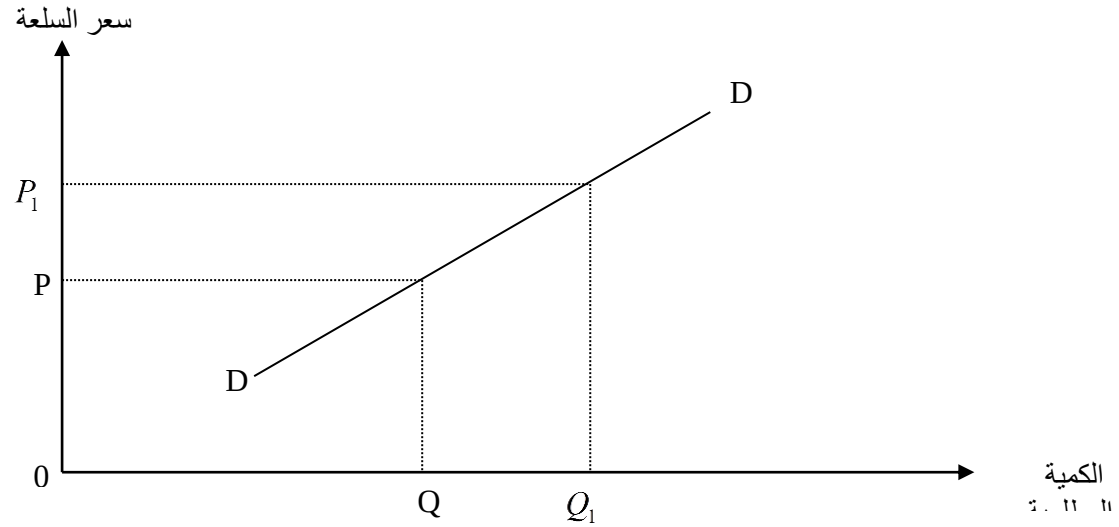

من الشكل أعلاه يتضح أن الكمية المطلوبة من السلعة الممثلة بهذا الرسم تساوي Q عندما كان الثمن P وعندما إرتفع الثمن إلى P_1 زادت الكمية المطلوبة إلى Q_1 وهذا عكس ما رأيناه في منحنى الطلب الأصلي.

8.2: التمييز بين تغير الكمية المطلوبة وتغير الطلب:

Movements along and shifts of the Demand Curve

تغير الكمية المطلوبة من أي سلعة عندما تتغير العوامل المحددة للطلب، فقد يكون هذا التغير في الكمية المطلوبة ممثلاً بالتحرك خلال منحنى الطلب

Movement along Demand Curve أو يكون ممثلاً بالإنتقال من منحنى طلب إلى منحنى طلب آخر Movement of Demand Curve.

لبيان هذه الفكرة إفترض أن الطلب على السلعة x ممثلاً بالشكل التالي:

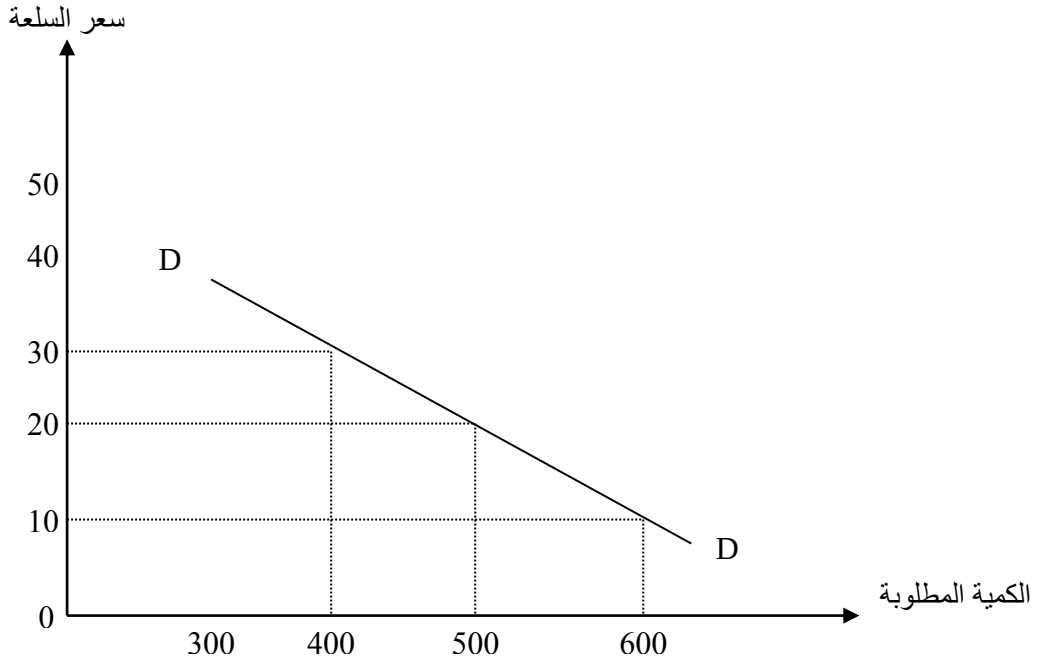

الشكل أعلاه يوضح أنه إذا كان سعر السلعة X هو 20 دينار فإن الكمية المطلوبة منها تساوي 500 وحدة. هذا الوضع تمثله النقطة A على منحنى الطلب DD أما إذا إنخفض السعر إلى 10 دينارات باعتبار ثبات العوامل الأخرى Ceterils Paribus فإن الكمية المطلوبة سترتفع إلى 600 وحدة. وبمثل هذا الوضع بالنقطة B أما إذا إرتفع سعر السلعة إلى 30 دينار فإن الكمية المطلوبة ستنخفض إلى 400 وحدة، هذا الوضع يُمثل بالنقطة C على منحنى الطلب DD يلاحظ أن تغير السعر يؤدي إلى تغير الكمية المطلوبة وذلك بالتحرك على نفس منحنى الطلب، ففي البدء تحركنا من A إلى B ثم من B إلى C إذن أثر تغير الأسعار يمكن تتبعه بالتحرك على نفس منحنى الطلب باعتبار بقاء العوامل الأخرى على حالها.

دعنا نفترض أننا بدأنا من النقطة A وبدلاً من تغير سعر السلعة X تغير أحد العوامل الأخرى المأثرة على الطلب. بصورة أدق نفترض أن الدخل القومي Y قد زاد وأصبح كل مواطن دخله أكثر مما كان عليه من قبل. هذا التغير في دخول المواطنين سيؤدي إلى زيادة في الطلب على السلع والخدمات، وطلب السوق بالنسبة

للسلعة X سيزداد عند كل مستويات الأسعار. لتمثيل هذه الحاله نرسم منحنى موازي للمنحنى DD.

الشكل أدناه يوضح هذه الحالة

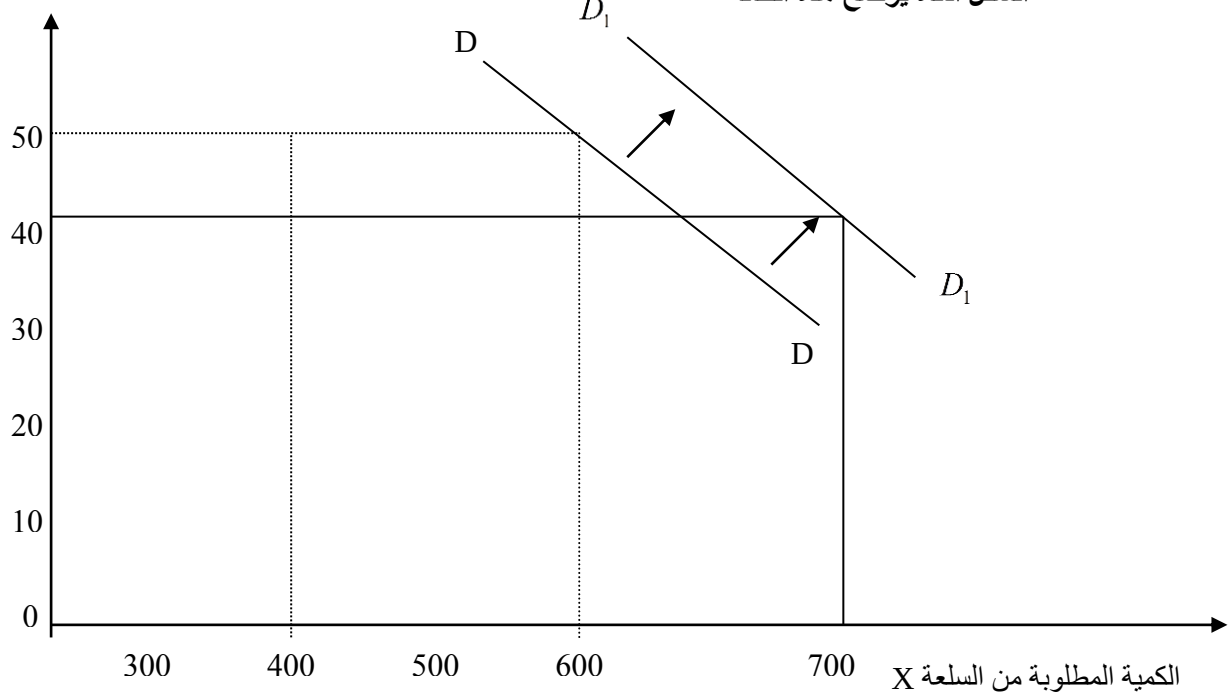

الشكل أعلاه يوضح منحنى الطلب الأصلي DD والمنحنى الجديد D_1D_1 يلاحظ أن تغير الدخل أدى إلى إنتقال منحنى الطلب وزادت الكميات المطلوبة من هذه السلعة عند كل مستوى الأسعار. على وجه المثال عند السعر 60 فإن الكميات المطلوبة من هذه السلعة هي 400 وحدة بالنسبة لمنحنى الطلب الإبتدائي أما بالنسبة لمنحنى الطلب المنتقل فإن الكمية المطلوبة هى 600. أما بالنسبة للسعر 40 فإن الكمية المطلوبة بالنسبة لمنحنى الطلب الإبتدائي هي 500 أم بالنسبة لمنحنى الطلب الجديد فإن الطلب عليه هو 700.

مما سبق يتضح أن تغير سعر السلعة سيؤدي مع بقاء الأشياء الأخرى على حالها، إلى تغير الكمية المشتراه منها وينعكس هذا التغير بالتحرك على نفس المنحنى من النقطة A إلى النقطة B ثم إلى النقطة C على المنحنى DD في الشكل رقم (1). ويشير ذلك إلى التغير في الكمية المطلوبة من السلعة دون تغير في منحنى الطلب عليها. أما التغير في الطلب فيشير إلى تغير في كل منحنى

الطلب وليس تغيراً على نفس المنحنى، وهو ما يوضحه الشكل أعلاه في حالة تغير الدخل أو غيره من العوامل الأخرى بإستثناء سعر السلعة نفسها.

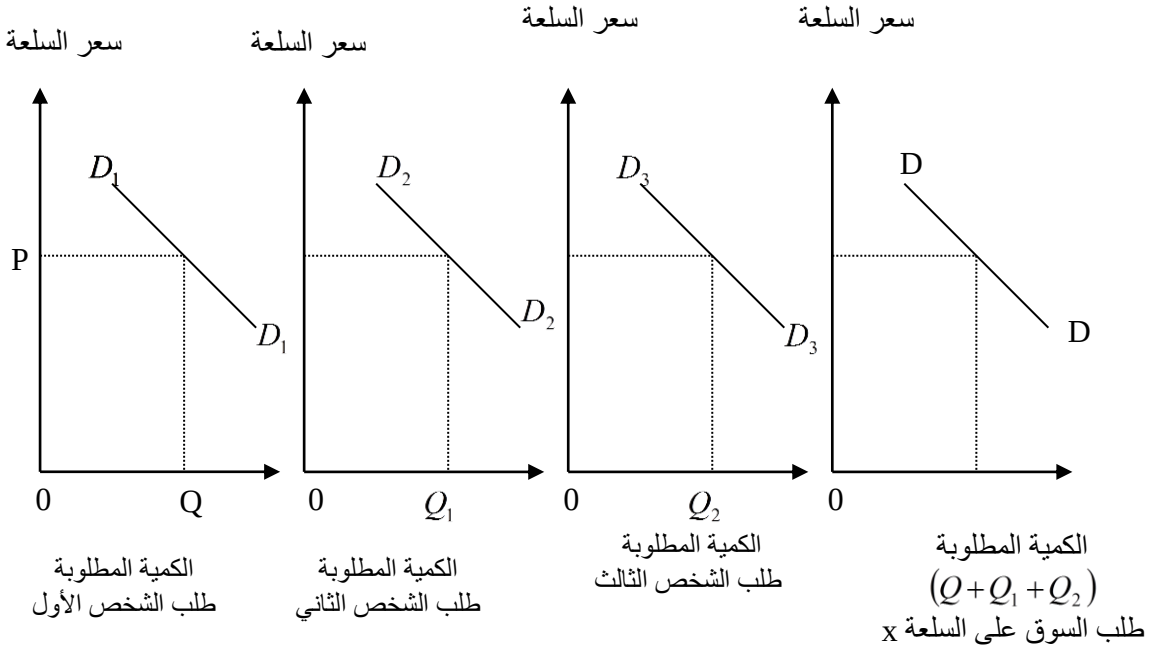

توضيح: الأشكال أعلاه طلب السوق يساوي مجموع طلبات الأفراد الثلاثة $(Q + Q_1 + Q_2)$ وبذات الطريقة تستطيع رسم الكمية المطلوبة في السوق عند الأسعار المختلفة للسلعة. وهذا هو المقصود بالقول بأن منحنى طلب السوق هو عبارة عن المجموع الأفقي لمنحنيات طلبات الأفراد.

7.2: الطلب الإستثنائي Exceptional demand

ينبغي التنبية إلى أنه توجد بعض السلع لا ينطبق عليها قانون الطلب، هذه السلع تنقسم إلى نوعين:

النوع الأول: يعرف بالسلع الدنيا Inferior Good وتعرف أيضاً Giffen Good على مكتشفها Robert Giffen خلافاً للقاعدة توجد علاقة مباشرة بين طلب هذه السلع وأسعارها. فزيادة السعر تؤدي إلى زيادة المطلوب من هذه السلع أو تقل الكمية المطلوبة إذا إنخفض السعر. مثلاً في الدول الفقيرة ينفق الناس كل دخولهم على

سلع ضرورية قليلة القيمة مثل الذرة، نجدهم يستهلكون هذه السلعة لأن دخولهم لا تسمح لهم بشراء قمح أو أرز يكفي لإشباع أفراد الأسرة، فإذا ما إنخفضت اسعار الذرة، فإن جزءً من الدخل يمكن أن يستخدم لشراء الذرة وما تبقى من دخل يمكن أن ينفق على الأرز أو القمح، وفي هذه الحالة فإن إنخفاض اسعار الذرة أدى إلى إنخفاض الطلب على الذرة.

النوع الثاني: من هذه السلع هو السلع التفاخرية وتعرف بـ Veblen Goods سُميت على مكتشفها Therein Veblen كما هو الحال في السلع الدنيا فإنه توجد علاقة مباشرة بين أسعار السلع والطلب عليها. مثال لهذه السلع هي المجوهرات. إذ كلما ارتفعت اسعار المجوهرات زاد تفضيلها للطبقات الغنية وبالتالي سيقبلون على شراءها بغرض إظهار ثرائهم وتضخم ثروتهم.

بالإضافة إلى هذه السلع ترد بعض الإستثناءات على قانون الطلب بالنسبة للسلع العادية في حالة الخوف من إرتفاع الأسعار في المستقبل. قد يندفع الأفراد إلى شراء سلعة إرتفع سعرها لمجرد الخوف من إستمرار إرتفاع الأسعار في المستقبل ويحدث هذا في زمن الحروب بالنسبة للسلع الإستهلاكية. وقد هذا عام 1939م حيث زاد إقبال الأهالي على شراء السلع رغم إرتفاع اسعارها متأثرين في ذلك بما حدث في الحرب العالمية الأولى.

في هذه الحالة لو حاولنا تصوير هذه الإستثناءات من قاعدة الطلب بيانياً نجد أن منحنى الطلب لا يتجه من أقصى اليسار منحدراً إلى اليمين وإنما على العكس نجده يتجه من اليمين إلى اليسار كما يلي:

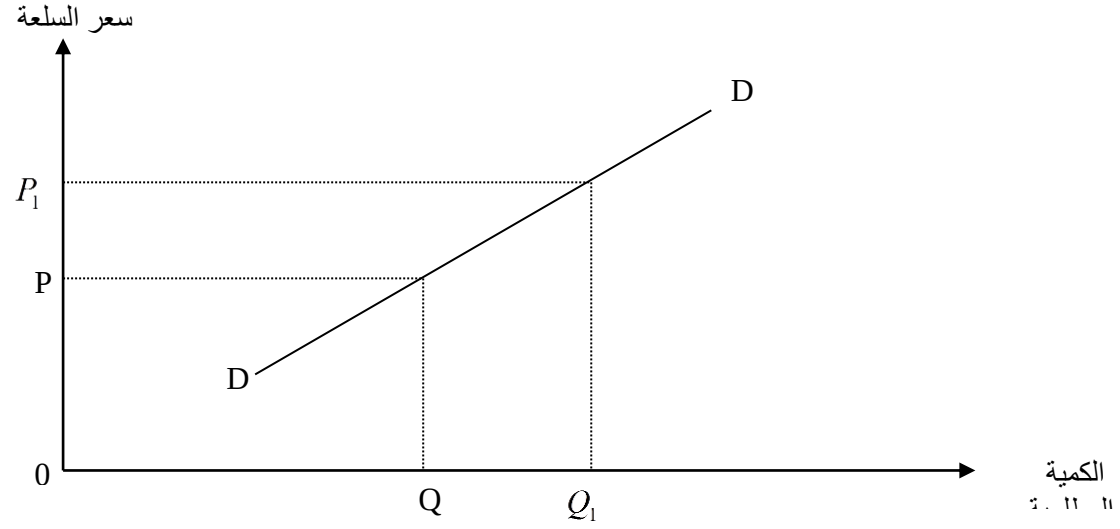

من الشكل أعلاه يتضح أن الكمية المطلوبة من السلعة الممثلة بهذا الرسم تساوي Q عندما كان الثمن P وعندما إرتفع الثمن إلى P_1 زادت الكمية المطلوبة إلى Q_1 وهذا عكس ما رأيناه في منحنى الطلب الأصلي.

8.2: التمييز بين تغير الكمية المطلوبة وتغير الطلب:

Movements along and shifts of the Demand Curve

تغير الكمية المطلوبة من أي سلعة عندما تتغير العوامل المحددة للطلب، فقد يكون هذا التغير في الكمية المطلوبة ممثلاً بالتحرك خلال منحنى الطلب Movement along Demand Curve أو يكون ممثلاً بالإنتقال من منحنى طلب إلى منحنى طلب آخر Movement of Demand Curve.

لبيان هذه الفكرة إفترض أن الطلب على السلعة x ممثلاً بالشكل التالي:

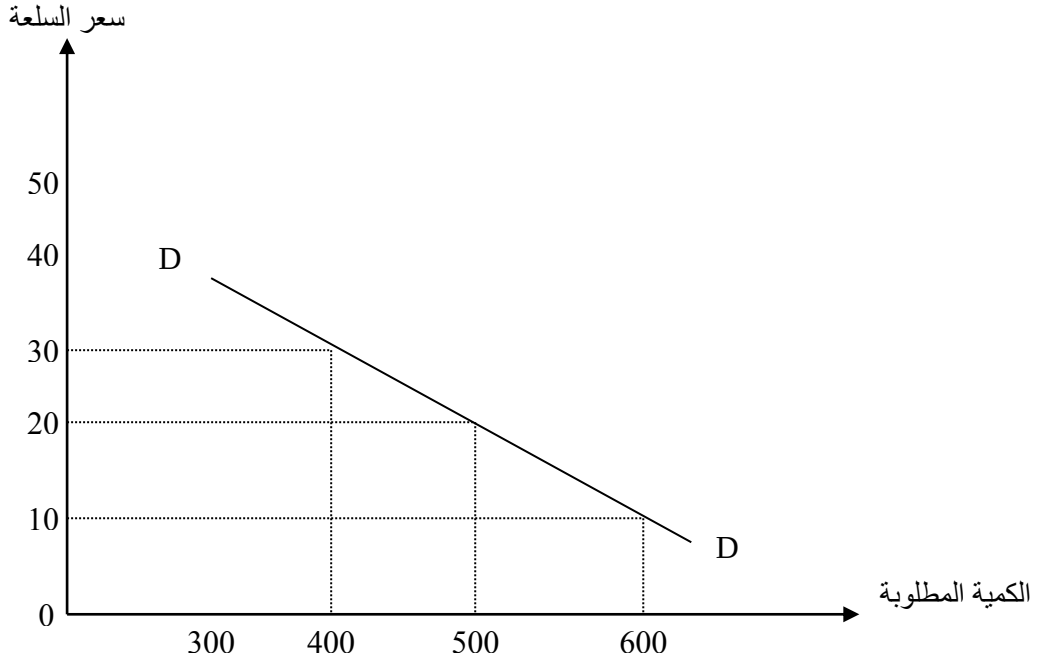

الشكل أعلاه يوضح أنه إذا كان سعر السلعة X هو 20 دينار فإن الكمية المطلوبة منها تساوي 500 وحدة. هذا الوضع تمثله النقطة A على منحنى الطلب DD أما إذا إنخفض السعر إلى 10 دينارات باعتبار ثبات العوامل الأخرى Ceterils Paribus فإن الكمية المطلوبة سترتفع إلى 600 وحدة. وبمثل هذا الوضع بالنقطة B أما إذا إرتفع سعر السلعة إلى 30 دينار فإن الكمية المطلوبة ستنخفض إلى 400

وحدة، هذا الوضع يُمثل بالنقطة C على منحنى الطلب DD يلاحظ أن تغير السعر يؤدي إلى تغير الكمية المطلوبة وذلك بالتحرك على نفس منحنى الطلب، ففي البدء تحركنا من A إلى B ثم من B إلى C إذن أثر تغير الأسعار يمكن تتبعه بالتحرك على نفس منحنى الطلب باعتبار بقاء العوامل الأخرى على حالها.

دعنا نفترض أننا بدأنا من النقطة A وبدلاً من تغير سعر السلعة X تغير أحد العوامل الأخرى المأثرة على الطلب. بصورة أدق نفترض أن الدخل القومي Y قد زاد وأصبح كل مواطن دخله أكثر مما كان عليه من قبل. هذا التغير في دخول المواطنين سيؤدي إلى زيادة في الطلب على السلع والخدمات، وطلب السوق بالنسبة للسلعة X سيزداد عند كل مستويات الأسعار. لتمثيل هذه الحاله نرسم منحنى موازي للمنحنى DD.

الشكل أدناه يوضح هذه الحالة

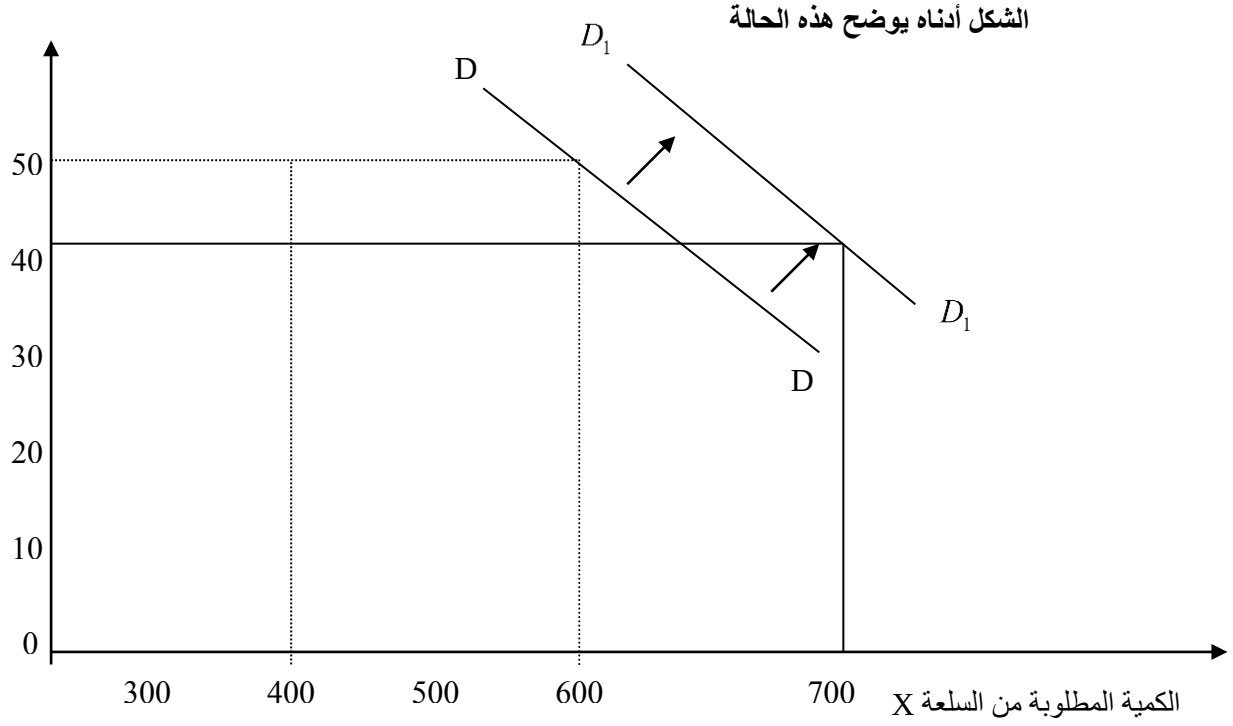

الشكل أعلاه يوضح منحنى الطلب الأصلي DD والمنحنى الجديد D_1D_1 يلاحظ أن تغير الدخل أدى إلى إنتقال منحنى الطلب وزادت الكميات المطلوبة من هذه السلعة عند كل مستوى الأسعار. على وجه المثال عند السعر 60 فإن الكميات المطلوبة من هذه السلعة هي 400 وحدة بالنسبة لمنحنى الطلب الإبتدائي أما

بالنسبة لمنحنى الطلب المنتقل فإن الكمية المطلوبة هى 600. أما بالنسبة للسعر 40 فإن الكمية المطلوبة بالنسبة لمنحنى الطلب الإبتدائي هي 500 أم بالنسبة لمنحنى الطلب الجديد فإن الطلب عليه هو 700.

مما سبق يتضح أن تغير سعر السلعة سيؤدي مع بقاء الأشياء الأخرى على حالها، إلى تغير الكمية المشتراه منها وينعكس هذا التغير بالتحرك على نفس المنحنى من النقطة A إلى النقطة B ثم إلى النقطة C على المنحنى DD في الشكل رقم (1). ويشير ذلك إلى التغير في الكمية المطلوبة من السلعة دون تغير في منحنى الطلب عليها. أما التغير في الطلب فيشير إلى تغير في كل منحنى الطلب وليس تغيراً على نفس المنحنى، وهو ما يوضحه الشكل أعلاه في حالة تغير الدخل أو غيره من العوامل الأخرى بإستثناء سعر السلعة نفسها.